مجلة جامعة بابل / العلوم الإنسانية /المجلد٢٣/ العدد ٤: ٢٠١٥

عبد الله بن المبارك بن واضح (ت١٨١هـ/٧٩٧م)(دراسة لمنهجه وموارده في كتابة الجهاد)

حسين محمد علي

جامعة بابل/ كلية التربية للعلوم الانسانية

hussin1980moh@gmail.com

الملخص

أثبتت الدراسة ولادة ابن المبارك في مرو وتلقى علومه ومعارفه الأولية فيها،ومن ثم انتقل الى الامصار المشهورة بالعلم ونهل من منابعها من خلال دراسة الحياة عبد الله بن المبارك،اتضح انه برع في العديد من العلوم وتفسير القران والفقه والتاريخ وعن الجهاد والمجاهدين والشعر،ولهذا احتل منزلة عالية بين علماء وثبوت وثاقة عبد الله بن المبارك بالأدلة والبراهين والأخبار المتواترة وتوثيقات متقدمي ومتأخري علماء المسلمين المختصين بهذا الأمر وأظهرت لنا الدراسة عدم ارتباط عبد الله بن المبارك بالشؤون السياسية.

الكلمات المفتاحية: وقال أبو إسحاق الفزاري، عاصم الأحول، ابن الإمام المبارك (مسلم).

Abstract

Proven to study the birth of the Son of the Blessed in quartz and received its Sciences preliminary where and acquaintances, and then go to the regions famous science and NHL headwaters through the study of life Abdullah bin Mubarak, it turned out that he excelled in many science and interpretation of the Koran and the Hadith, history and the Jihad and the Mujahideen and poetry, and this occupied high status among scientists and proven relevance Abdullah bin Mubarak evidence and proofs and frequent news and authentications Mottagdma later scholars and specialists of Muslim Scholars this matter and showed us not to study correlation Abdullah bin Al-Mubarak political affairs.

Keywords: Abu Ishaq said Fazari**,Assem Al-Ahwal,**Son of the Blessed Imam (Muslim)**.**

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد سيد المرسلين وخاتم النبيين وعلى اله الطيبين الطاهرين وأصحابه الغر الميامين. أما بعد:

عني الكثير من علماء الاسلام بدراسة مفهوم الجهاد،وبحثوا فيه وبذلوا جهودهم في تدوين ما ورد فيه من الآيات الكريمة وتفسيرها والأحاديث والآثار وشرحها.والجهاد يعتبر ركنا" اساسيا" من اركان الدين الاسلامي الحنيف،فالجهاد وهو الطريق لحماية ديار المسلمين،ونصرة المضطهدين في الدين، وهو الدرع المتين الذي يكفل حرية نشر الدعوة إلى الله إذا ما اعترضت سبيلها أسلحة المعتدين،وهو الوسيلة لحماية أهم مقاصد الشريعة الضرورية،وهو الدين ولهذا طلبه الله من المؤمنين مع ما يترتب عليه من قتل الأنفس وازهاق الأرواح وإتلاف الأموال والممتلكات،لأن المحافظة على الدين مقدمة الحفاظ على ما سواها من الأنفس والأموال .

وهذه الدراسة هي محاولة للتعرف على منهجية وموارد عبد الله بن المبارك في كتابه الجهاد ، وكذلك تسليط الضوء على بعض هذه المرويات ودراستها بما يفيد منابع دراسة من كتب في هاذا الموضوع وتعدد مخارجها.

تناول البحث دراسة حياة عبد الله بن مبارك ومنهجية كتابته للحوادث التاريخية الخاصة بكتابه الجهاد ، وكذلك دراسة موارده التي اعتمد فيها على كتابة تلك الحوادث.

أستخدمنا المنهج التاريخي في دراسة هذا الموضوع واكتفينا بذكر مختصر للبيلوغرافيا في الهامش، كوننا قد استخدمناها كاملة في قائمة المصادر وذلك تلافيا للتكرار وهنالك ملاحظة اود ان ابينها انه لم يتم الترجمة لبعض الشخصيات التي ذكرت في المتن وذلك لأنه يودي الى الاطالة في الهامش.

وطبقا" للمادة التي تم جمعها فقد قسمت البحث الى مقدمة وثلاثة مباحث واستنتاجات.المبحث الاول الذي اسميناه بـ(حياة عبد الله بن المبارك)، وكان عنوان المبحث الثاني (منهجيه في كتابه الجهاد)،اما المبحث الثالث فكان عنونه (موارد عبد الله بن المبارك)

اعتمد الباحث على عدد من المصادر والمراجع التي أغنت البحث بالمعلومات القيمة جاء في مقدمتها: **كتب التفسير** وهي الكتب المختصة بتفسير القرآن الكريم،ومعرفة أسباب نزوله وقد أفدت منها في توضيح بعض الآيات القرآنية و تفسيرها، ومن أهمها كتاب(تفسير أبن أبي حاتم) للرازي (ت: ٣٢٧هـ/٩٣٨م) ، وكتاب (التبيان في تفسير القرآن) للطوسي (ت:٤٦٠هـ/١٠٦٧م) ، وكتاب (احياء علوم الدين) للغزالي (٥٠٥هـ/١١١١م)، وكتاب (مجمع البيان في تفسير القرآن) للطبرسي (ت:٥٤٨هـ/١١٥٣م) و**كتب الحديث** والتي تعد من المصادر التي لا يمكن أن يتخطى الباحث أهميتها في مجال دراسة أحداث التأريخ الإسلامي، ولاسيما الجهاد، إذ تأتي أهميتها من كونها ضمت في طياتها روايات عن المغازي والجهاد في سبيل الله،وقد أمدتني هذه المصادر بمعلومات مهمة تتعلق بتوثيق مرويات عبدالله بن المبارك وكان أبرزها، كتاب(المسند)لأحمد بن حنبل(ت:٢٤١هـ/٨٥٥م)، وكتاب(صحيح مسلم) لمسلم بن الحجاج(ت:٢٦١هـ/٨٧٤م). **اماكتب التاريخ** فيأتي في مقدمتها كتاب : تاريخ المدينة لابن شبة النميري(ت: ٢٦٢هـ/٨٧٥م) وكتاب (تاريخ مدينة دمشق الكبير) لأبن عساكر (ت:٥٧١هـ/١١٧٥م) وقد أعتمدت على هذا الكتاب في العديد من المرويات في سندة على عبد الله بن المبارك ووقفت على كم كبير منها عن طريقه ، ولعل سبب ذلك أن أبن عساكر ترجم في كتابه هذا لعبد الله بن المبارك،وكذلك ابن كثير(ت:٧٧٤هـ/١٣٦٢م) في كتابة البديه والنهاية الذي اعتمد على ابن المبارك في رواياته عن الجهاد الاسلامي ،**وعتمدت على كتب التراجم والطبقات** التي افادت البحث وفي مقدمتها كتاب(الطبقات الكبرى) لأبن سعد(ت:٢٣٠هـ/٨٤٤م) ، وقد قسم المؤلف تراجمه على طبقات عدة كطبقة الصحابة،والتابعين وأتباع التابعين، وقد أمدنا هذا المصدر بمعلومات مهمة حول تراجم الشخصيات الواردة في هذا البحث ، و كتاب (الجرح والتعديل) لأبن أبي حاتم (ت:٣٢٧هـ/٩٣٨م) ، وكتاب (الثقات) لأبن حبان (ت:٣٥٤هـ/٩٦٥م)،وكتاب(تهذيب الكمال في أسماء الرجال) للمزي (ت:٧٤٢هـ/١٣٤١م) وقد أستفدت من هذا الكتاب بشكل كبير لما يحمل في طياته من معلومات هائلة وجمة عن تراجم العلماء، فكان يبين لكل شخص يرد ذكره عمن روى ومن روى عنه مرتبين على الحروف الهجائية ، فضلا عن ذكر أقوال العلماء ، وبيان عدالتهم في الحديث، وكتاب(تقريب التهذيب) لأبن حجر (ت:٨٥٢هـ/١٤٤٨م) ولهذا الكتاب أهمية بالغه في الحكم على الرواة ومعرفة أحوالهم وطبقاتهم وهو مشهور بين طلاب العلم ، ولهذا اعتمدت عليه في بحثي للحكم على حال الراوي وبيان طبقته .

ومن الله التوفيق

اولا: ولادته و اسمة وكنيته :

وُلِدَ أبو عبدالرحمن المروزي عبدالله بن المبارك سنةَ(١١٨هـ /٧٣١م) في مرو[١]، وكان مولى لبني حنظلة [٢]. وكان ابوه يعملُ في بُستانٍ لمولاه، وأقام فيه زمانًا، ثم إنَّ مولاه جاءَه يومًا وقال له: أريدُ رمانًا حلوًا، فمضى إلى بعض الشجرِ وأحضر منها رمانًا، فكسره فوجدَه حامضًا، فحرَد عليه وقال: أطلُبُ الحلوَ فتحضر لي الحامض! هاتِ حُلوًا، فمضى وقطَع من شجرةٍ أخرى، فلمَّا كسرَه وجدَه أيضًا حامضًا، فاشتدَّ حردُه عليه، وفعَل كذلك دفعةً ثالثة، فقال له بعدَ ذلك: أنتَ ما تعرفُ الحلوَ من الحامضِ؟! فقال: لا، فقال: كيف ذلك؟! فقال: لأنَّني ما أكلتُ منه شيئًا حتى أعرفَه، فقال: ولِمَ لم تأكلْ؟ قال: لأنَّك ما أذنتَ لي، فكشَف عن ذلك فوجَد قوله حقًّا، فعظُم في عينِه وزوَّجَه ابنتَه، ويُقال: إنَّه رزق بعبدالله من تلك الابنة، فنمتْ عليه بركة أبيه [٣].

ثانيا": اقوال العلماء في حقة

١- قال الذهبي : قال نعيم بن حماد[٤]:((كان ابن المبارك يُكثر الجلوس في بيته، فقيل له : ألا تستوحش ؟ فقال : كيف استوحش وأنا مع النبي وأصحابه))،وقال: ((كان ابن المبارك إذا قرأ كتاب الرقاق يصير كأنه ثور منحور أو بقرة منحورة من البكاء، لا يجترئ أحد منا أن يسأله عن شيء إلا دفعه)). [٥]

٢- قال المزري : قال سفيان الثوري [٦]:((إني لأشتهي من عمري كله أن أكون سنة مثل ابن المبارك، فما أقدر أن أكون ولا ثلاثة أيام)). [٧]

٣- قال ابن حجر : قال ابن عُيينة[٨] :((نظرت في أمر الصحابة، وأمر عبد الله، فما رأيت لهم عليه فضلاً إلا بصحبتهم النبي ، وغزوهم معه)). [٩]

٤- قال ابن ابي حاتم : قال شعيب بن حرب[١٠]: ما لقي ابنُ المبارك مثلَ نفسِه، وقال لو جهدتُ جهدِي أنْ أكونَ في السنة ثلاثة أيَّامٍ على ما عليه ابن المبارك لم أقدر[١١]

---

١ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ١٥٢/١؛ عبد الحي العكري الدمشقي (ابن العماد الحنبلي) ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، ١٢٥٩/١٠.

٢حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ولد حنظلة بن مالك ثمانية نفر : مالك ، وفيه البيت والعدد ويربوع وربيعة ، وهو أحد الربائع ، دخل بنوه في بنى يربوع وعمرو ومرّة ، وهو الظّليم ، وهو أخو همّام بن مرّة بن ذهل بن شيبان لأمه : أمهما أسديّة من بنى أسد بن خزيمة وغالب بن حنظلة وكلفة بن حنظلة وقيس بن حنظلة . فخمسة من هؤلاء يدعون البراجم ، وهم : عمرو : والظّليم ، وغالب ، وكلفة ، وقيس ، سمّوا بذلك لأنّ عددهم كان قليلا .ينظر: ابن حزم ،جمهرة انساب العرب،٢٢٢.

٣ابن خلكان ،وفيات الأعيان" ٣ /٣٤

٤نعيم بن حماد المروزي أبو عبد الله الفارض سكن مصر، يروي عن أبن المبارك والفضل بن موسى روى عنه أبو حاتم الرازي، ربما أخطأ ووهم، مات سنة(٢٢٨ه /٨٤٢م). الرازي، الجرح والتعديل، ٤٦٣/٨

٥سير اعلام النبلاء ، ٣٩٣/٨.

٦سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري أبو عبد الله الكوفي، ولد سنة (٩٥هـ/٧١٣م)،سمع عمرو بن مرة وسلمة بن كهيل، تتلمذ عليه الوليد بن مسلم، ثقة حافظ فقيه إمام حجة من رؤوس الطبقة السابعة، ربما كان قد دلس في حديثه، مات سنة(١٦١هـ٧٧٧م) وله (٦٤سنة). ينظر: السمعاني، الأنساب، ٥١٧/١؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ٨٩/٥؛ أبن حجر، تقريب التهذيب، ٢٤٤/١؛ تهذيب التهذيب، ١٠٠/٤.

٧تهذيب الكمال ، ٢١/١٦.

٨سفيان بن عينة بن أبي عمران الهلالي، الإمام شيخ الإسلام، ولد سنة(١٠٧هـ٧٢٥م)، طلب الحديث وهو غلام ولقي الكبار وسمع من الزهري وعمرو بن دينار، وروى عنه الأعمش وأبن جريح، ثقة حجة، توفي سنة(١٩٨هـ٨١٣م). ينظر: الصفدي الوافي بالوفيات، ٩٠/٥

٩تهذيب التهذيب ، ٢٢٦/٥.

١٠ويكنى أبا صالح وكان من أبناء خراسان من أهل بغداد فتحول إلى المدائن فنزلها واعتزل بها وكان ثقة له فضل ثم خرج إلى مكة فنزلها توفي سنة ١٩٥هـ/٨١٠م . ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ٣٢١/٧؛الصفدي ،الوافي بالوفيات ،٩٤/١٦.

١١الجرح والتعديل ، ٢٦٦/١.

٥- قال الذهبي : قال أبو إسحاق الفزاري[١]: ابن المبارك إمامُ المسلمين[٢].

٦- قال الذهبي:((قال ابن مَعِين[٣]:كان ثقةً متثبتًا،وكانت كتبُه التي حَـدَّثَ بهـا نحـوًا مـن عـشرين ألـف حديث))[٤].

٧- قال ابن عساكر: قال يحيى بن آدَمَ[٥]: كنتُ إذا طلبتُ الدقيقَ من المسائل فلم أجدْه في كتبِ ابن المبـارك أيست منه[٦].

٨-واشار ابن عساكر لترجمة بالقول: ((قال إسماعيل بن عيَّاشٍ[٧]: مـا علـى وجـه الأرض مثـل ابـن المبارك))[٨].

٩- قال الخطيب البغدادي : قال عباس بن مُصعَب[٩]: جمعَ ابنُ المبارك الحديثَ والفقه والعربيَّة وأيام النـاس والشجاعة والسخاء ومحبة الفِرَقِ له[١٠].

١٢- قال النووي: قال أسود بن سالم [١١]: كان ابن المبارك إماماً يُقتدى به، كان من أثبت الناس في الـسنة، إذا رأيت رجلاً يغمز ابن المبارك فاتهمه على الإسلام. [١٢]

١٣- قال **ابن الجوزي:** قال النسائي[١٣]: لا نعلم في عصر ابن المبارك أجل من ابن المبارك ولا أجـل منـه ولا أجمع لكل خصلة محمودة منه. [١٤]

- **شيوخه وتلامذته:**أخذ ابن المبارك الحديث والفقه والقراءات عن شيوخ كثيرين،فقال عن نفسه : حملت عن أربعة آلاف شيخ ، فرويت عن ألف منهم وممن سمع منهم الحديث : عاصـم الأحـول(ت:١٤٢ه / ٧٦١م) ومثال على ذلك قال:((حدثنا محمد قال حدثنا بن رحمة قال سمعت بن المبارك عن حماد بن زيد قال حـدثنا عبد الله بن المختار عن عاصم بن بهدلة عن أبي وائل ثم شك حماد في بن وائل قال لما حضرت خالـد بـن الوليد الوفاة قال لقد طلبت القتل مظانة فلم يقدر لي إلا أن أموت على فراشي وما من عمل شئ أرجى عنـدي

١إبراهيم بن محمد الحارث بن أسماء بن خارجه من ولد لوذان بن ثعلبة بن عدي بن فزارة الفزاري، أبو إسحاق، ولد بواسط وإبتدأ في كتابة الحديث وهو أبـن ثمان وعشرين سنة وكان من الفقهاء العباد ، ثقة فاضلاً صاحب سنة وغزو، مات بالمصيصة سنة(١٨٦هـ/٧٨٤م). ينظر: أبـن حبـان، الثقـات، ٢٣/٦؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ٢٥٥/٢.

٢العبر في خبر من غبر، ٢٨١/١.

٣يحيى بن معين أبو زكريا البغدادي، توفي في المدينة المنورة في ذي القعدة سنة(٢٣٣هـ/٨٤٧م)، ينظر: البخاري، التاريخ الكبير، ٣٠٧/٨.

٤تاريخ الاسلام ،٢٢٣/١٢.

٥يحيى بن آدم بن سليمان مولى خالد بن خالد كنيته أبو زكريا من أهل الكوفة يروى عن الثوري وإسرائيل روى عنه إسحاق بن إبراهيم الحنظلي وأهل العراق (توفي ٢٠٣هـ/٨١٨م). أبن حبان، الثقات، ٢٥٢/٩؛ ابن حجر ،تقريب التهذيب، ٢٩٦/٢.

٦تاريخ مدينة دمشق ، ٤٤٢/٣٢؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ١٥/١٦ .

٧إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي الحمصي الإمام الحافظ أحد الأعلام ولد بعد المائة كان صدراً معظماً نبيلاً قدم بغداد إذ ولاه المنصور خزانة الكسوة روى له أبو داود والترمذي والنسائي مات سنة ٢٨٢هـ/٨٩٥م) . ينظر: الصفدي، الوافي بالوفيات، ٢٣٣/٣.

٨تاريخ بغداد ،١٥٦/١٠.

٩عباس بن مصعب ببشر المروزي يروى عن العراقيين وأهل بلده وكان يتحفظ ممن يتعاطى علم التواريخ والأنساب عاجله الموت فلم يصنف فيه شيئا حدثنا عنه بن أخيه أحمد بن محمد بن مصعب بن بشر بمرو وكان راويا لمحمد بن شجاع وأبي حمزة وسائر مشايخهم توفي سنة ١٩٧هـ . ابن حبان ، الثقات ،٥١٤/٨.

١٠شرح صحيح مسلم ،٨٨/١.

١١ اسود بن سالم ، أبو محمد العابد سمع حماد بن زيد ، وسفيان بن عيينة ، وإسماعيل بن علية ، وغيرهم ، وكان ثقة ورعا فاضلا . وكان بينه وبين معـروف الكرخي مؤاخاة ومودة أبن الجوزي، المنتظم في أخبار الملوك والأمم، ٢٥٣/١٠

١٢المنتظم في تاريخ الامم والملوك ،٦٠/٩.

١٣أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر أبو عبد الرحمن النسائي القاضي مصنف السنن، ولد سنة(٢٢٥هـ/٨٣٩م) سمع قتيبة وإسحاق بن راهويـه وروى عنه أبو بشير الدولابي وحمزة بن محمد الكناني وخلق كثير، ويعد النسائي أحد إئمة الدنيا في الحديث، إمام جليل، مات سنة(٣٠٣هـ/٨٦٧م). ينظر: الصفدي، الوافي بالوفيات، ٣٦٤/٢، السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ٦/٣.

١٤ابو نعيم الأصبهاني، حلية الأولياء،١٦٨/٨.

بعد لا إله إلا الله من ليلة بتها وأنا متترس بفرسي والسماء تهلني منتظر الصبح حتى نغير على الكفار ثم قال إذا أنا مت فانظروا سلاحي وفرسي فاجعلوه عدة في سبيل الله،))[١] وممن سمع منهم حميد الطويل(ت:١٤٣ه / ٧٦٢م) فقال((حدثنا محمد قال حدثنا بن رحمة قال سمعت بن المبارك عن حميد الطويل عن أنس بن مالك قال غدوة في سبيل الله أو روحة خير من الدنيا وما فيها ولقاب قوس أو قيد أحدكم في الجنة خير من الدنيا وما فيها ولو أن امرأة من نساء أهل الجنة اطلعت إلى الأرض

لأضاءت ما بينهما ولملأت الأرض طيبا ولنصيفها خير من الدنيا وما فيها))[٢]،وهشام بن عروة (ت:١٤٥ه / ٧٦٤م) ، وإسماعيل بن أبي خالد (ت:١٤٥ه/٧٦٤م)، سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي الكوفي المعروف بالأعمش(ت:١٤٨ه/٧٦٧م)،والأوزاعي(ت:١٥٧ه / ٧٧٣م) ، وأبو حنيفة ،والثوري، ومالك(ت:١٩٩ه / ٨٧٤م)،وإسماعيل بن عياش (ت:١٨٢ه/٧٩٨م)، وابن عيينة،وخلق كثير وقد أخذ الفقه عن أبي حنيفة.وقد أخذ ابن المبارك القراءة عرضا عن أبي عمرو بن العلاء،أحد القراء السبعة المشهورين . [٣]

تلاميذه :فقال الذهبي : حدث عنه خلق لا يحصون من أهل الأقاليم ، فإنه من صباه ما فتر عن السفر ومن حدث عنه:والثوري(**١٦١هـ**/ ٧٧٧م) ، وأبو إسحاق الفزاري (**١٨٦هـ/٨٠٢م**)، وعبد الرزاق بن همام(**٢٢١هـ٨٣٥م**) ، وابن معين(**٢٣٣هـ٨٤٧م**) ، وحبان ابن موسى (**٢٣٣هـ٨٤٧م**) ، وأبو بكر بن أبي شبيه(**٢٣٥هـ٨٤٩م**) ، ويحيى بن آدم (**٢٠٣هـ٨١٧م**)، والحسن بن الربيع البوارني(**٢٢٠هـ٨٣٤م**) ومن الرويات التي نقلها لنا عن الحسن عن بن المبارك قال ((خبرنا عثمان بن أحمد بن يوسف العلاف أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي حدثنا إسحاق بن الحسن حدثنا الحسن بن الربيع حدثنا ابن المبارك عن إسماعيل المكي عن الحسن عن عمران بن حصين قال : ما خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة إلا أمرنا فيها بالصدقة . ونهانا عن المثلة)) [٤].، وأمم يتعذر إحصاؤهم ، ويشق استقصاؤهم ،قال الذهبي: "ويقع لنا حديثه عاليا، وبيني وبينه بالإجازة العالية سنة أنفس "))[٥].

٦ – **ديانته:**كان بن المبارك من أئمة السلف الصالح من أهل السنة والجماعة في أمور العقيدة ومن أئمتهم في الفقه والحديث والتفسير والزهد ،و كان مجاهدا ، لأهل البدع بلسانه وبيانه ولم تقف المصادر التي اطلعت عليها على مذهبه .

يقول ابن المبارك :

إني امرؤ ليس في ديني لغامزه * لين ولست على الاسلام طعانا
فلا أسب أبا بكر ولا عمرا * ولكن أسب معاذ الله عثمانا
ولا ابن عم رسول الله أشتمه * حتى البس تحت الترب أكفانا
ولا الزبير حواري الرسول ولا * أهدى لطلحة شتما عز أوهانا
ولا أقول علي في السحاب إذا * قد قلت والله ظلما ثم عدوانا
ولا أقول بقول الجهم إن له * قولا يضارع أهل الشرك أحيانا
ولا أقول تخلى من خليقته * رب العباد وولى الأمر شيطانا
ما قال فرعون هذا في تمرده * فرعون موسى ولا هامان طغيانا

١عبد الله بن المبارك ، كتاب الجهاد ،٨٨.

٢عبد الله بن المبارك ، المصدر نفسة ،٧٣.

٣الذهبي،العبر،١/٥٢؛ أبن فرحون، الديباج المذهب، ١/٧٢.

٤الخطيب البغدادي ،تاريخ بغداد ،٣١٩.

٥الذهبي، سير اعلام النبلاء ،٨/٣٨٠.

الله يدفع بالسلطان معضلة * عن ديننا رحمه منه ورضوانا
لولا الأئمة لم تأمن لنا سبل * وكان أضعفنا نهبا لأقوانا [١]

وقد اتهم ابن المبارك بانه مرجئي[٢] حيث إن شيبان[٣] زعم بانة مرجئ . الا ان ابن المبارك كذبه عندما اكد بانه يخالف المرجئة في ثلاثة أشياء ،حيث إنهم يزعمون أن الايمان قول بلا عمل . وهو يقول هو قول وعمل . ويزعمون أن تارك الصلاة لا يكفر ، وابن المبارك يرى انه كافر . ويزعمون أن الايمان لا يزيد ولا ينقص ، وهو يرى خلاف ذلك[٤] .

وعن إبراهيم بن شماس[٥] قال : سمعت ابن المبارك يقول :الايمان قول وعمل ، والايمان يتفاضل [٦] وقال يحيى بن معين : قيل لعبد الله بن المبارك:إن هؤلاء يقولون: من لم يصم ولم يصل بعد أن يقربه فهو مؤمن مستكمل الايمان ، فقال ابن المبارك. لا نقول نحن ما يقول هؤلاء . من ترك الصلاة متعمدا من غير علة حتى أدخل وقتا وقت فهو كافر . وقال ابن المبارك: سمعت سفيان الثوري : يقول الجهمية كفار، والقدرية كفار، فايد بن المبارك قول سفيان[٧].

٧ – **جهاده:**ان الجهاد كان عظيما" عند عبد الله بن المبارك الامر الذي دفعة الى تأليف كتاب بهذا الخصوص ولم يكتف بذلك بل انه كان يقاتل بنفسه ويبلي بلاء حسنا ، فإذا جاء وقت القسمة غاب ، فقيل ، له في ذلك ، فقال: يعرفني الذي أقاتل له . وفي سرية احد جنودها عبد الله بن المبارك لمقاتلة الروم ، صادهم العدو ، فلما التقى الصفان خرج رجل من العدو،فدعا إلى البراز ، فخرج إليه رجل فقتله . ثم آخر فقتله ، ثم آخر فقتله . ثم دعا إلى البراز ، فخرج إليه رجل ، فطارده ساعة فطعنه فقتله ، فازدحم إليه الناس ،فإذا هو يلهم وجهه بكمه ، فأخذت بطرف كمه فمددته ، فإذا هو عبد الله بن المبارك[٨].

قال حبان بن موسى [٩]: * سمعت ابن المبارك ينشد :

كيف القرار وكيف يهدأ مسلم * والمسلمات مع العدو المعتدي
الضاربات خدود هن برنة * الداعيات نبيهن محمد
القائلات إذا خشين فضيحة * جهد المقالة ليتنا لم نولد
ما تستطيع وما لها من حيلة * إلا التستر م أخيها اليد [١٠]

١عبد الوهاب بن علي ، طبقات الشافعية الكبرى ، ٢٨٧/١.

٢المرجئة وهذه الفرقة في أول نشأتها كانت عبارة عن نزعة سياسية ضد الخوارج بعد استشهاد الإمام علي ﷺ وكان أساس اعتقادها هو إرجاء أمر بني أمية وعدم البت في الحكم عليه وان اختلفوا في أصل كلمة (الإرجاء) من حيث اللغة ينظر : الشيخ الصدوق ، من لا يحضره الفقيه ، ٤ / ٥٤٦ ؛ الحنفي، شرح مسند أبي حنيفة، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٥٠٢ .

٣شيبان بن سلمة الحروري ، من الحرورية وهم في الأصل جماعة نزلوا بقرية حروراء ، على ميلين من الكوفة ، وجاهروا بمخالفتهم للأمام علي بن أبي طالب(ﷺ) وإلى شيبان هذا تنسب (الشيبانية) و هو أول من أظهر القول بالتشبيه . ينظر: الزركلي ،الاعلام ،١٨٠/٣.

٤عبدالله بن المبارك ، كتاب الجهاد ، ١٨.

٥إبراهيم بن شماس السمرقندي أبو إسحاق يروى عن بن المبارك روى عنه محمد بن علي بن الحسن بن شقيق وأهل بلده وكان متقنا قتل يوم الاثنين ودفن يوم الأربعاء سنة (٢٢١هـ/ ٨٣٥م)قتله الترك. ينظر : ابن حبان ، الثقات ،٦٩/٨.

٦الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ١٧٤/١٥ .

٧ابن تيمية ، مجموع الفتاوي ، ٣٥٠/٣.

٨ابن الجوزي ، المنتظم في التاريخ ، ٥٨/٩.

٩أبو محمد حبان بن موسى بن سواد الكشميهني السلمي ، كان ثقة ، صدوقا ، راويا كتب ابن المبارك ، رحل الناس إليه ، وسمعوا منه في قريته ، وآخر أمره أنه ترك وطنه ،وسكن الثغور بفربر مرابطا ، وتوفي بها ، في سنة(٢٣٣هـ /٨٧٤م) . روى عن عبد الله بن المبارك ، ونوح بن أبي مريم الجامع. ينظر :السمعاني ،الانساب ، ٧٥/٥؛ ابن حجر ،تهذيب التهذيب ،١٥٢/٢.

١٠الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ٢٤٣/١٢ .

كما كان ينعى على النساك القاعدين عن الجهاد كسلهم وخمولهم وسوء فهمهم لمعنى العبادة ، فعن أبي الحسن محمد بن محمد المعروف بحبيش بن أبي الورد[١] قال قال ابن المبارك :

أيها الناسك الذي لبس الصوف * وأضحى يعد في العباد

الزم الثغر والتعبد فيه * ليس بغداد مسكن الزهاد

إن بغداد للملوك محل * ومناخ للقارئ الصياد [٢]

وقال : المبارك هذه الأبيات سنة ١٧٧هـ /٧٩٤م ، وكان مرابطا بطرسوس :

يا عابد الحرمين لو أبصرتنا * لعلمت انك في العبادة تلعب

من كان يخضب جيده بدموعه * فنحورنا بدمائنا تتخضب

أو كان خيله في باطل * فخيولنا يوم الصبيحة تتعب

ريح العبير لكم ونحن عبيرنا * رهج السنابك والغبار الأطيب

ولقد أتانا من مقال نبينا * قول صحيح صادق لا يكذب

لا يستوى وغبار خيل الله في * أنف امرئ ودخان نار تلهب

هذا كتاب الله ينطق بيننا * ليس الشهيد بميت لا يكذب[٣]

فلما قرأها الفضيل ذرفت عيناه ، ثم قال : صدق أبو عبد الرحمن ونصح

٨- **وفاته** : توفي في مدينة هيت بمحافظة الانبار بغرب العراق بمدينة هيت سنة ١٨١ ه/٧٩٧م [٤] عن عمر ناهز ٦٣ سنة بعد عودته من الغزو [٥]

ومؤلفاته هي :

١) تفسير القرآن . ذكره ابن النديم في " الفهرست " والداودي في" طبقات المفسرين " والبغدادي في "هدية العارفين" .

٢) السنن في الفقه . ذكره ابن النديم والبغدادي بهذا الاسم ، وذكره الداودي باسم " السنن " .

٣) كتاب التاريخ . ذكره ابن النديم والداودي والبغدادي .

٤) كتاب الزهد.ذكره ابن النديم والداودي وحاجي خليفة في " كشف الظنون " والبغدادي ، وقد نشر هذا الكتاب في الهند باسم" كتاب الزهد والرقائق" بتحقيق الأستاذ حبيب الرحمن الأعظمي سنة ١٣٨٥ه/١٩٦٦ م .

٥) كتاب البر والصلة . ذكره ابن النديم والبغدادي .

٦) رقاق الفتاوى . ذكره حاجى خليفة والبغدادي .

٧) الرقائق . ذكره الإشبيلي في " فهرست ما رواه عن شيوخه " وحاجي خليفة ومخلوف في " شجرة النور الزكية " ، وذكره البغدادي باسم " الدقائق في الرقائق " .

٨) أربعين في الحديث ذكره البغدادي ، وذكره حاجي خليفة باسم " الأربعين " . [٦]

١محمد بن محمد بن عيسى بن عبد الرحمن بن عبد الصمد بن أبي الورد ، مولى سعيد بن العاص، شهورا بالورع والزهد والفضل ، والانكماش في العبادة حتى فارق الدنيا توفي سنة ٢٦٢ه: ينظر: ابن الجوزي ،المنتظم، ١٦٨/١٢؛ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ٤٢٠/٣.

٢الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ٤٩/١ .

٣حسان، الفوائد المنتقاة ، ٥١.

٤ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق ، ٣٢/ ٤٥٠ ، الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ٣٨٢/٨

٥عبدالله بن المبارك ، كتاب الجهاد ، من مقدمة المحقق،٦.

٦عبدالله بن المبارك ، المصدر نفسة ،٢٤.

منهجه

اتفقت جميع المصادر على أنه كان طلاّباً للعلم نادر المثال، رحل إلى الأقطار التي كانت معروفة بالنشاط العلمي في عصره. فقد كان ابن المبارك منشغل بالرحلة في طلب الحديث، لم يدع اليمن ولا مصر ولا الشام ولا الجزيرة والبصرة ولا الكوفة الا وارتحل اليها من اجل طلب العلم [١].

كان ابن المبارك يقول: «خصلتان من كانتا فيه نجا: الصدق، وحب أصحاب محمد ص»[٢]. وقد كان ينشد العلم حيث رآه ويأخذه حيث وجده، لا يمنعه من ذلك مانع، كتب عمن هو فوقه، وعمن هو مثله، وتجاوز ذلك حتى كتب العلم عمن هو أصغر منه. وقد روي أنه مات ابن له فعزاه مجوسي فقال: ينبغي للعاقل أن يفعل اليوم ما يفعله الجاهل بعد أسبوع. فقال بن المبارك : اكتبوا هذه[٣].

بلغ به ولعه بكتابة العلم مبلغاً جعل الناس يعجبون منه، فقد قيل له مرة: كم تكتب؟ قال: لعل الكلمة التي أنتفع بها لم أكتبها بعد[٤]. وعابه قومه على كثرة طلبه للحديث فقالوا: إلى متى تسمع؟ فقال إلى الممات[٥]. وعمل على جمع أربعين حديثا وذلك تطبيقا للحديث النبوي القائل: (من حفظ على أمتي أربعين حديثاً من أمر دينها بعثه الله يوم القيامة في زمرة الفقهاء والعلماء) [٦]

ولم يكن ابن المبارك يهتم بالجانب الكمي في جمع العلم فحسب، بل كان اهتمامه يتوجّه إيضاً إلى الانتقاء النوعيّ له، دافعه في ذلك أمانة العلم والاستبراء للدين، لذلك كان التثّبت العلمي هو المنهج الذي التزم به ابن مبارك وأخضع له كل ما كان يصل إليه من أحاديث، حيث كان يتحرّى ما يقبل منها وما يردٌّ من خلال اسنادها.

ويمكن تلخيص منهجه من كتابة الجهاد في النقاط الآتية:

١- **استشهاده بالآيات القرآنية في كتابه**[٧]: مثال على ذلك ذكر وصف الجهاد وأهميته في الاسلام . فقال عبد الله بن المبارك عن بن جريج عن مجاهد[٨] قال نزل قوله ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ * كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ * إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ ﴾ [٩] ويشير النص الى ان المسلمين قالوا لو علمنا أحب الأعمال إلى الله تعالى لبذلنا فيه أموالنا وأنفسنا فلما نزل الجهاد كرهوه فنزلت وما قيل من ان النازل قوله تعالى إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا بين الاختلال وروى أنهم قالوا يا رسول الله لو نعلم أحب الأعمال إلى الله تعالى لسارعنا إليه[١٠]، فنزلت هل أدلكم على تجارة إلى قوله تعالى وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم فولوا يوم أحد وفيه التزام أن

---

١ ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل ، ٢٦٤/١.

٢القاضي عياض ، الشفا بتعريف حقوق المصطفى ، ٥٤/٢ .

٣ الغزالي ، احياء علوم الدين ، ١٥٥/١؛ الابشيهي ، المستضرف في كل من مستطرف ، ٨٥٧/٢.

٤ ابن عساكر ،تاريخ مدينة دمشق ، ٤٠٨/٣٢؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ٢٣٠/١٢.

٥ عبد الله بن عدي ، الكامل، ١٠٣/١.

٦ الشيخ الصدوق ، الخصال ، ٥٤١؛ المفيد ، الاختصاص ، ٦١، العلامة الحلي ، تحرير الاحكام ، ٤٠/١.

(٧) الصفحات التي استشهد فيها بن المبارك بالآيات القرآنية في كتابه هي(٦٠،٦١،٦٦،٨٢،٨٣،٨٩،٩١،٩٣،٩٦،٩٧،٨٩،١١٠،١١٢،١٢٣،١٢٦،١٣٣،١٥٣،١٦٠،١٨٢،١٩١).

٨ مجاهد بن جبر المخزومي المكي ، مولى قيس بن السائب المخزومي ، أحد أئمة التفسير ، روى عن الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام وابن عباس ، وقرأ عليه القرآن ، وعائشة وآخرون ، وعنه عكرمة ، وطاووس ، وقتادة ، والأعمش ، وعطاء وآخرون . مات سنة (١٠٢ ه/٧١٢م) .ينظر : الذهبي ، تذكرة الحفاظ ١ / ٨٣ ؛ابن حجر ، تهذيب التهذيب ١٠ / ٦٨ .

٩ سورة الصف ، اية ٤.

١٠ القمي ، تفسير القمي ، ٣٦٥/٢؛ الالوسي ، تفسير الالوسي، ٨٣/٢٨.

ترتيب الآيات الكريمة ليس على ترتيب النزول وقيل لما أخبر الله تعالى بثواب شهداء بدر قالت الصحابة اللهم أشهد لئن لقينا قتالا لنفرغن فيه وسعنا ففروا يوم أحد فنزلت وقيل إنها نزلت فيمن يمتدح كاذبا حيث كان الرجل يقول قتلت ولم يقتل ولم يطعن وهكذا وقيل كان رجل قد آذى المسلمين يوم بدر ونكى فيهم فقتله صهيب وانتحل قتله آخر فنزلت في المنتحل. [١]

٣- استشهاده بالعديد من اقوال الرسول في كتابه عن الجهاد [٢]: أخبرنا إبراهيم حدثنا محمد حدثنا سعيد قال سمعت بن المبارك عن حياة بن شريح وسعيد بن أبي أيوب الأنصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غدوة في سبيل الله عز وجل أو روحة خير مما طلعت عليه الشمس وغربت[٣]

وشرح هذه الروية :(لغدوة في سبيل الله أو روحه) قال الحافظ الغدوة بالفتح المرة الواحدة من الغدو وهو الخروج في أي وقت كان من أول النهار إلى انتصافه والروحة المرة الواحدة من الرواح وهو الخروج في أي وقت كان من زوال الشمس إلى غروبها (خير من الدنيا وما فيها) قال ابن دقيق العيد:يحتمل وجهين أحدهما أن يكون من باب تنزيل المغيب منزلة المحسوس تحقيقا له في النفس لكون الدنيا محسوسة في النفس مستعظمة في الطباع فلذلك وقعت المفاضلة بها وإلا فمن المعلوم أن جميع ما في الدنيا لا يساوي ذرة مما في الجنة والثاني أن المراد أن هذا القدر من الثواب خير من الثواب الذي يحصل لمن لو حصلت له الدنيا كلها لأنفقها في طاعة الله تعالى قال الحافظ ويؤيد الثاني ما رواه ابن المبارك في كتاب الجهاد من مرسل الحسن قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشا فيهم عبد الله ابن رواحة فتأخر ليشهد الصلاة مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو أنفقت ما في الأرض ما أدركت فضل غدوتهم والحاصل أن المراد تسهيل أمر الدنيا وتعظيم أمر الجهاد وأن من حصل له من الجنة قدر سوط يصير كأنه حصل له أمر عظيم من جميع ما في الدنيا فكيف بمن حصل منها أعلى الدرجات والنكتة في ذلك أن سبب التأخير عن الجهاد الميل إلى سبب من أسباب الدنيا فنبه هذا المتأخر أن هذا القدر اليسير من الجنة أفضل من جميع ما في الدنيا. [٤]

٤- استعماله الإسناد الفردي في بعض مما روى: إذ كان يرفع كل خبر منها إلى الشيخ الذي أخذ عنه، لكنه في عدد قليل من رواياته أعتمد على مجهولين[٥] في معلوماته فيقول: حدثنا صاحب لنا، أو حدثني بعض أشياخنا أو سمعت، و قال عبد الله بن المبارك الاسناد من الدين ولولا الاسناد لقال من شاء ما شاء[٦]

مثال ذلك نأخذ سير معركة احد فقال حدثنا محمد حدثنا بن رحمة قال سمعت بن المبارك عن أسامة بن زيد قال أخبرني إسماعيل بن أمية عن رجل عن بن عباس قال لما استشهد الشهداء بأحد ونزلوا منازلهم رأوا منازل أناس من أصحابهم لم يستشهدوا وهم مستشهدون قالوا فكيف بأن يعلم أصحابنا ما أصبنا من الخير عند الله فأنزل * (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون) [٧]

مثال اخر في اعتماد بن المبارك على مجهول في نقل الرواية(حدثنا بن رحمة قال سمعت بن المبارك عن رجل عن عمرو بن الحارث عن سعيد بن هلال أن سليمان بن أبان حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

١الثعلبي ، الكشف والبيان في تفسير القران (تفسير الثعلبي)، ٣٠١/٩؛ الطوسي ، التبيان في تفسير القران ، ٥٩١/٩؛ ابي سعود ، تفسير ابي سعود ، ٢٤٣/٨ .

٢ الصفحات التي استشهد فيها بن المبارك احاديث الرسول محمدﷺ في كتابه هي (٦٩،٧٤،٧٥،٧٦،٧٨،٧٩،٨٠،٨١،٨٣،٨٤،٨٥،٨٧،٨٩،٩١،٩٢،٩٤،١٠٨،١١٩،١٦٤،١٦٥،١٧٠،١٧٢،١٨٠،١٨٥،١٧٨)

٣عبدالله بن المبارك ، كتاب الجهاد ،١٨٥.

٤مقاتل بن سليمان ، تفسير مقاتل ، ٢٠٢/١.

٥ الصفحات التي روى فيها بن المبارك عن مجاهيل في كتابه هي (١٠٠،١١٢،١٦٠،١٦٧)

٦عبدالله بن المبارك ، كتاب الجهاد ،١٥ من مقدمة المحقق؛ النيسابوري، معرفة علوم الحديث ،٦.

٧سورة ال عمران ، اية ١٦٩.

لما خرج إلى بدر أراد سعد بن خيثمة وأبوه أن يخرجا جميعا فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فأمرهما أن يخرج أحدهما ، فاستهما فخرج سهم سعد فقال أبوه آثرني بها يا بني فقال يا أبت إنها الجنة لو كان غيرها آثرتك به فخرج سعد مع النبي صلى الله عليه وسلم فقتل يوم بدر ثم قتل خيثمة من العام المقبل يوم أحد) [١]

٥- **أنه ساق في رواياته بعض الشعر**:لقد كان ابن المبارك شاعراً وأديباً وقد استفاد من ذلك في تمجيد الجهاد ، كما كان إماماً في الفقه والحديث والتفسير واللغة وغيرها من الفنون، وكان والده يحفزه على حفظ الشعر وهو صغير ويكافئه على حفظ القصيدة بدرهم، وكان ابن المبارك شاعراً مجيداً صادق اللهجة فلذلك كان لشعره وقع في النفوس، ولاسيما أنه كان مليئاً بالحكم والمواعظ والنصح وشعر ابن المبارك ليس بالقليل، غير أنه منثور في بطون مدونات العلم وكتب التراجم وأسفار التاريخ والأدب، ويحتاج لمن ينقب عنه في مظانه، ويعرف الناس بيواقيته ودرره ونفيس مكنوناته، وإنه لمهم حقاً باعتباره يمثل نموذجاً رفيعاً رائعاً من شعر الزهاد الأوائل والمجاهدين الحكماء من السلف الصالح، فصاحبه قد قضى عمره في الجهاد والرباط والعلم والزهد، فجاء شعره مرآة صادقة لتلك النفس الإنسانية السامية التي ارتقت في مدارج الكمال وعلت في مراتب الفضيلة ومقامات الإيمان والإحسان .وقد وصف الذهبي[٢]موهبته الشعرية الصادقة بقوله: "كان ابن المبارك رحمه الله شاعراً محسناً قوالاً بالحق ومن شعره الذي يوعظ فيه احد القضاء:

يا جاعل العلم له بازياً ... يصطاد أموال المساكين
أحتلت للدنيا ولذاتها ... بحيلة تذهب بالدين
فصرت مجنوناً بها بعدما ... كنت دواء للمجانين
أين رواياتك في سردها ... عن ابن عون وابن سيرين
أين رواياتك فيما مضى ... في ترك أبواب السلاطين
إن قلت أكرهت فماذا كذا ... زل حمار العلم في الطين
لا تبع الدين بدنيا كما ... يفعل ضلال الرهابين.[٣]

٦- اعتماده على السنة،وتثبته في روايتها وتحريه في الإسناد قال عبدان : سمعت ابن المبارك يقول : ليكن الذي تعتمدون عليه هذا الأثر ، وخذوا من الرأي ما يفسر لكم الحديث [٤]. وقال لرجل : إن ابتليت بالقضاء، فعليك بالأثر .وعن المسبب بن واضح انه قيل لابن المبارك . الرجل يطلب الحديث لله يشتد في سنده ؟ ! قال : إذا كان لله ، فهو أولى أن يشتد في سنده. وسئل ابن المبارك: عمن نأخذ ؟ قال: من طلب العلم لله ، وكان في إسناده أشد ، قد تلقى الرجل ثقة، وهو يحدث عن غير ثقة ، وتلقى الرجل غير ثقة، وهو يحدث عن ثقة ولكن ينبغي أن يكون ثقة عن ثقة [٥].

بعدما استعرضنا بعض ملامح المنهج الذي سلكه عبد الله بن المبارك في مروياته بكتاب الجهاد ،نود القول: أن هذا المنهج فيه جانب إيجابي تمثل في حرصه على تسلسل أحداث المروية الواحدة، ولا يفصل الحديث فيها بالحديث عن حادثة أخرى ثم يعود إليها كذلك أستشهد عبد الله بن المبارك بالآيات القرآنية ، وكذلك اهتم بذكر سند المروية. أما الجانب السلبي فيتمثل في طرق الاقتباس عند عبد الله بن المبارك متغيرة أحيانا ينقل النص كما هو، وفي أحيان أخرى يورد النص نفسه ولكن بألفاظ مختلفة، استخدم ألفاظ التحميل مثل(سمعت،

١عبدالله بن المبارك ، كتاب الجهاد ،١٠٠.

٢سيرة اعلام النبلاء ، ٤١١/٨.

٣ احمد بن حنبل ، مسند احمد ، ٢٤١/٣؛ المباركفوري ، تحفة الاحوذي ، ٢٣٦/٥.

٤محمود الشهابي ، ادورد الفقه ، ٤٩٩/٣.

٥عبد الله بن المبارك ، الجهاد ، ١٤ من مقدمة المؤلف .

قالوا،حدثنا)،كان لايرجح الروايات بل يذكرها كما وردت من مصادرها، عدم الاهتمام بذكر التواريخ للأحداث التي روى عنها عبد الله بن المبارك،التفاوت في حجم مروياته فمنها القصيرة ، ومنها أطال بها.

المبحث الثالث / موارد عبد الله بن المبارك

استقى عبد الله بن المبارك مروياته التاريخية من منابع متعددة، إذ روى عن علماء الشام والعراق ومصر، وهذا يعكس سعة معلوماته وتنوعها تنوعاً يشمل الكثير من العلوم كالسير والمغازي والفقه والجهاد ، لذا سنتناول بعض موارد عبد الله بن المبارك في كتابة الجهاد ونقل مروية عن رواته كما رواها في كتابه للحفاظ على نص المروية وقد تم ترتبهم حسب سنوات وفياتهم ولم اترجم لبعض الشخصيات الورادة في نص الروية لكثرتهم ومن اجل عدم الإطالة في البحث وهم كما يلي :

١- محمد بن إسحاق بن يسار المدني (ت ١٥٠ ه/٧٦٧م) موالي أبو بكر المطلبي نزيل العراق إمام المغازي، صدوق ، من الطبقة الخامسة[١] ، روى عنه عبد الله بن المبارك في كتابة(٨مرويات)[٢] .

فعن ابن المبارك عن محمد بن إسحاق قال حدثني إسماعيل بن أمية عن أبي الزبير المكي وغيره عن بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أصيب إخوانكم بأحد جعل الله أرواحهم في أجواف طير خضر ترد أنهار الجنة وتأكل من ثمارها وتأوي إلى قناديل من ذهب في ظل العرش فلما وجدوا طيب مطعمهم ورأوا حسن منقلبهم قالوا يا ليت إخواننا يعلمون ما أكرمنا الله به وما نحن فيه لئلا يزهدوا في الجهاد ولا ينكلوا عند الحرب فقال الله أنا أبلغهم عنكم فأنزل الله تبارك وتعالى* (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله) *.

٢- إسماعيل بن عياش: بن سليم العنسي الحمصي(ت١٨٢هـ/٧٩٨م) الإمام الحافظ أحد الأعلام ولد بعد المائة كان صدراً معظماً نبيلاً قدم بغداد إذ ولاه المنصور خزانة الكسوة روى له أبو داود والترمذي والنسائي[٣] روى عنه عبد الله بن المبارك(٤ مرويات) [٤].

فعن ابن المبارك عن إسماعيل بن عياش عن ثعلبة بن مسلم الخثعمي عن أبي عمران الأنصاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (ثلاثة أعين لا تحرقهم النار أبدا عين بكت من خشية الله وعين سهرت بكتاب الله وعين حرست في سبيل الله عز وجل) [٥]

٣- سعيد بن عبد العزيز بن أبي يحيى أبو محمد(ت١٦٧هـ/٧٨٣م)،ويقال أبو عبد العزيز التنوخي، فقيه أهل الشام ومفتيهم بعد الأوزاعي قال الحاكم أبو عبد الله: سعيد بن عبد العزيز لأهل الشام كمالك بن أنس لأهل المدينة في التقدم والفضل والفقه والأمانة ثقة ، مات بدمشق في خلافة المهدي وهو أبن بضع وسبعين [٦]،روى عنه **عبد الله بن المبارك** في كتابة(٤)مرويات [٧]

فعن ابن المبارك عن سعيد بن عبد العزيز قال أخبرني علقمة بن شهاب القشيري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يدرك الغزو معي فليغز في البحر فإن قتال يوم في البحر خير من قتال يومين في

١أبن حجر، تقريب التهذيب، ٥٤/٢؛ الفيتابي، مغاني الأحيار، ٥٠/٦

٢ الصفحات التي روى فيها بن المبارك عنه في كتابه هي (٦١، ٩١ ،١٠٤، ١٠٨، ١٦٨، ١٨٣ روايتين في نفس الصفحة ، ١٨٤)

٣الصفدي، الوافي بالوفيات، ٢/٣.

٤ الصفحات التي روى فيها بن المبارك عنه في كتابه هي (١١٩، ١٣١ ، ١٦٨، ١٨٢)

٥عبد الله بن المبارك ، الجهاد ، ١٦٨ .

٦أبن سعد، الطبقات الكبرى، ٤٦٨/٧؛ الصفدي، الوافي بالوفيات،٧٥/٥.

٧ الصفحات التي روى فيها بن المبارك عنه في كتابه هي(٦١،٦٢، ١٧١، ١٧٣)

البر وان أجر الشهيد في البحر كأجر شهيدين في البر وان خيار الشهداء عند الله عز وجل أصحاب الأكف قيل يا رسول الله ومن أصحاب الأكف قال قوم تكفأ عليهم مراكبهم في البحر[١]

٤- صفوان بن عمرو السكسكي: أبو عمرو سنة(ت ١٥٥هـ) محدث من أهل الشام[٢]، روى عن عبد الله بن بسر[٣] وغيره[٤]،قال ابن سعد[٥]: ثقة مأمون من الطبقة الخامسة[٦]، روى عنه **عبد الله بن المبارك** في كتابة (٥ مرويات) [٧]

فعن بن المبارك عن صفوان بن عمر وعن حوشب بن سيف السكسكي عن مالك بن يخامر قال حدثنا معاذ بن جبل قال (ينادي مناد أين المفجعون في سبيل الله فلا يقوم إلا المجاهدون) [٨]

٥- عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي(ت١٥٣هـ) وقيل سنة(ت١٥٤هـ)، هو أبو عتبة الشامي الدمشقي الداراني، يعد في الطبقة من فقهاء أهل الشام بعد الصحابة، وقال يحيى بن معين: ثقة صدوق[٩]،روى عنه عبد الله بن المبارك في كتابة (٩ مروايات) [١٠]

فعن ابن المبارك عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال حدثني أبو مصبح قال غزونا مع مالك بن عبد الله الخثعمي أرض الروم فسبق رجل الناس ثم نزل يمشي ويقود دابته فقال مالك يا أبا عبد الله ألا تركب فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (من اغبرت قدماه في سبيل الله ساعة من نهار فهما حرام على النار وأصلح دابتي لتغنيني عن قومي قال أبو مصبح فنزل الناس فلم أر نازلا قط أكثر من يومئذ) [١١].

٦- **أبو بكر بن أبي مريم**(ت١٥٦هـ) الإمام المحدث،أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني الحمصي، شيخ أهل حمص[١٢]، ولد في خلافة عبد الملك بن مروان، قال أبو اليمان[١٣]:اسمه بكر والظاهر أن اسمه كنيته[١٤]، روى عن بلال بن أبي الدرداء [١٥] ويحيى بن يحيى الغساني[١٦]وغيرهم[١٧]،روى عنه عبد الله بن المبارك (٣مرويات) [١٨]

١عبد الله بن المبارك ، الجهاد ، ١٧٢ .

٢ أبن حبان، الثقات، ٤٦٩/٦؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ٢٤٩/٥.

٣ عبد الله بن بسر بن صفوان السلمي الحمصي، روى عنه صفوان بن عمرو، كان آخر من مات بالشام من الصحابة سنة(٨٨هـ/٧٠٦م). ينظر: المزي، تهذيب الكمال،٣٣٤/١٤؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ٣٦٨/٥.

٤ الذهبي، العبر، ٤١/١.

٥الطبقات الكبرى، ١٥١/٢٤.

٦ أبن حبان، مشاهير علماء الأمصار، ١٧٨/١.

٧ الصفحات التي روى فيها بن المبارك عنه في كتابه هي(٦٢، ٨٢، ٨٦،١١٥، ١٣٤)

٨عبد الله بن المبارك ، الجهاد ، ٨٣.

٩ البخاري، التاريخ الكبير،٣٦٥/٥؛ أبن حبان، مشاهير علماء الأمصار، ١٨٠/١

١٠ الصفحات التي روى فيها بن المبارك عنه في كتابه هي(٦٣، ٧٨، ١٢٨، ١٤٣رويتين في نفس الصفحة ، ١٤٥، ١٧٨، ١٨٧، ١٩٩)

١١عبد الله بن المبارك ، الجهاد ، ٧٨ .

١٢ حمص: بلد مشهور قديم كبير محاط بسور تقع بين دمشق وحلب في نصف الطريق. ينظر: الحموي، معجم البلدان، ١١٦/٢.

١٣ أبو اليمان: الحكم بن نافع أبو اليمان الحمصي، ولد سنة(١٣٨هـ٧٥٥م)، كان ثقة نبيلاً إماماً، أستقدمه المأمون من حمص إلى دمشق ليوليه قضاء حمص، توفي سنة(٢٢١هـ). ينظر: الصفدي، الوافي بالوفيات، ٣٠٧/٤.

١٤ الذهبي، سير أعلام النبلاء،٦٤/٧-٦٥.

١٥ بلال بن أبي الدرداء الأنصاري: أول من ولي القضاء بدمشق، روى عنه أبو بكر بن مريم الغساني، ثقة توفي آخر سنة(٩٥هـ). ينظر: أبن حبان، الثقات، ٦٤/٤.

١٦ يحيى بن يحيى بن قيس بن الحارثة، أبو عثمان الغساني، سيد آهل دمشق، عالماً بالفتايا والقضاء، روى عنه أبو بكر بن مريم، مات سنة(١٣٥هـ/٧٥٢م). ينظر: أبن منظور، مختصر تاريخ دمشق، ٢١٦/٨.

١٧ المزي، تهذيب الكمال، ١٠٨/٣٣.

١٨ الصفحات التي روى فيها بن المبارك عنه في كتابه هي(٨٧، ١٧٧، ١٩٦)

فعن المبارك عن أبي بكر بن أبي مريم ((قال حدثني خالد بن معدان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (الشهداء أمناء الله قتلوا أو ماتوا على فرشهم)) [١]

٧- **عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي**(ت١٥٣هـ)،أبو عتبة الشامي الدمشقي الداراني، يعد في الطبقة من فقهاء أهل الشام بعد الصحابة، وقال يحيى بن معين: ثقة صدوق[٢].روى عنه عبد الله بن المبارك (٧ مرويات) [٣]

فعن المبارك عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ((قال حدثني أبو مصبح قال غزونا مع مالك بن عبد الله الخثعمي أرض الروم فسبق رجل الناس ثم نزل يمشي ويقود دابته فقال مالك يا أبا عبد الله ألا تركب فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اغبرت قدماه في سبيل الله ساعة من نهار فهما حرام على النار وأصلح دابتي لتغنيني عن قومي قال أبو مصبح فنزل الناس فلم أر نازلا قط أكثر من يومئذ))[٤].

٨- **حماد بن سلمة بن دينار البصري أبو سلمة**(ت ١٦٨هـ)، ثقة عابد أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بآخره من كبار الثامنة[٥]،روى عنه عبد الله بن المبارك (٩ مرويات) [٦] .

فعن ابن مبارك عن حماد بن سلمة عن هشام بن عمرو الفزاري عن فلان عن عمر بن الخطاب قال((كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده فيض من الناس فجاء رجل فقال يا رسول الله أي الناس خير منزلة عند الله عز وجل بعد أنبيائه وأصفيائه قال المجاهد في سبيل الله عز وجل بنفسه وماله حتى تأتيه دعوة الله عزو جل وهو على متن فرسه أو آخذ بعنانه قال ثم من يا نبي الله قال فخبط بيده وقال امرؤ بناحية يحسن عبادة الله عز وجل ويدع الناس من شره قال فأي الناس شر منزلة عند الله عز وجل قال المشرك بالله قال ثم قال ذو سلطان جائر يجور عن الحق))[٧].

١١- عبد الله بن لهيعة بن عقبة أبو عبد الرحمن الحضرمي[٨]: روى عن بكر بن سوادة[٩] وجعفر بن ربيعة[١٠]، سمع منه قتيبة بن سعيد[١١] و عبد الله بن المبارك وآخرين[١٢]. صنف في علوم شتى كالسير والمغازي والفقه والتفسير، لكن هذه المصنفات احترقت وذلك سنة(١٦٩هـ/٧٨٥م) [١٣] ولم ينج منها إلا القليل،على أن المصادر لم تذكر إذا ما كان حرق كتبه وإتلافها عن قصد أم لا، قال البخاري[١٤]عن يحيى بن

١عبد الله بن المبارك ، الجهاد ، ٨٧ .

٢ البخاري،التاريخ الكبير،٣٦٥/٥؛ أبن حبان، مشاهير علماء الأمصار، ١٨٠/١.

٣ الصفحات التي روى فيها بن المبارك عنه في كتابه هي(٦٣، ٧٨، ١٢٩، ١٤٣، ١٤٥، ١٩٩)

٤عبد الله بن المبارك ، الجهاد ، ٧٨ .

٥الذهبي، تذكرة الحفاظ، ٢٠٢/١-٢٠٣.

٦الصفحات التي روى فيها بن المبارك عنه في كتابه هي(٨٧، ٨٩، ١١٦، ١٤٨، ١٥٤ رويتين في نفس الصفحة، ١٨٠، ١٩٢)

٧اسحاق بن رهوية، مسند بن رهوية ،٩٥/٥. المتقي الهندي ،كنز العمال ،٤٤٣/٤.

٨البخاري، التاريخ الكبير،١٨٢/٥.

٩ بكر بن سوادة بن ثمامة الخدامي كان فقيها مفتياً، روى عن إسماعيل بن عبيد وحنش بن عبد الله الصنعاني روى عنه عبد الله بن لهيعة، ثقة، مات سنة(١٢٨هـ/٧٤٥م). ينظر: العجلي، معرفة الثقات، ٤٢٤/٢؛ الفيتابي، مغاني الأخيار، ١٠٨/١.

١٠ جعفر بن ربيعة بن شرحبيل بن حسنة المصري، حدث عن عبد الله بن الحارث الزيدي، روى عنه أبن لهيعة، ثقة، مات سنة(١٣٣هـ/٧٥٠م). ينظر: أبن حبان، الثقات،١٣٢/٦؛الفيتابي،مغاني الأخبار، ١٤٥/١.

١١ قتيبة بن سعيد أبو رجاء البغلاني مولى ثقيف، روى عن مالك بن انس وأبن لهيعة، وروى عنه أبو زرعة ، ثقة مات سنة(٢٤٠هـ/٧٥٧م).ينظر:الرازي، الجرح والتعديل،١٤٠/٧؛الصفدي،الوافي بالوفيات،٢٢٥/٧ .

١٢ المزي، تهذيب الكمال، ٤٩٠/١٥؛ الفيتابي، مغاني الأخيار، ١٤٢/٣.

١٣ أبن حجر، تهذيب التهذيب،٣٢٩/٥.

١٤ التاريخ الكبير، ١٨٢/٥.

سعيد[١]:كان لا يراه شيئاً، وذكره أبن حجر فقال: صدوق من السابعة، خلط بعد احتراق كتبه، مات سنة(١٧٤هـ/٧٩٠م) [٢]،روى عنه عبد الله بن المبارك (١٤ مروية) [٣]

فعن بن المبارك عن بن لهيعة قال أخبرني عمارة بن غزية أن السياحة ذكرت عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ((أبدلنا الله بذلك الجهاد في سبيل الله والتكبير على كل شرف))[٤]

١٢-أبن عيينه: سفيان بن عيينه بن أبي عمران الهلالي، الإمام شيخ الإسلام، ولد سنة(١٠٧هـ/٧٢٥م)، طلب الحديث وهو غلام ولقي الكبار وسمع من الزهري وعمرو بن دينار، وروى عنه الأعمش وأبن جريح و روى عنه عبد الله بن المبارك ، ثقة حجة، توفي سنة(١٩٨ه/٨١٣م) [٥]، روى عنه عبد الله بن المبارك (١١ مروية) [٦].

فعن المبارك عن سفيان بن عيينة عن علي بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب قال ((قال عبد الله بن جحش يوم أحد اللهم إني أقسم عليك أن نلقى العدو فإذا لقينا العدو أن يقتلوني ثم يبقروا بطني ثم يمثلوا بي فإذا لقيتك سألتني فيم هذا فأقول فيك فلقي العدو ففعل وفعل ذلك به))[٧]

١٣-الأوزاعي: عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو ، أبو عمر الفقيه، إمام أهل الشام في زمانه في الحديث والفقه، يعد من أبرز شيوخ عبد الله بن المبارك، حيث عرف بكثرة الاحاديث التي روها عنه عبد الله بن المبارك في كتابة الجهاد وغيرها من كتبة. وقال أبن سعد: كان ثقة مامون صدوقاً فاضلاً خيراً كثير الحديث والعلم والفقه حجة، مات سنة(١٥٧هـ/٧٧٣م) [٨]،روى عنه عبد الله بن المبارك (١١ مروية) [٩].

فعن ابن المبارك عن الأوزاعي عن عروة بن رويم قال ((اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجال فقالوا يا رسول الله إنا كنا حديث عهد بجاهلية وإنا كنا نصيب من الآثام والزنا وإنا أردنا أن نحبس أنفسنا في بيوت نعبد الله عزو جل فيها حتى نموت قال فتهلل وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال إنكم ستجندون أجنادا وتكون لكم ذمة وخراج وسيكون لكم على سيف البحر مدائن وقصور فمن أدرك ذلك فاستطاع أن يحبس نفسه في مدينة من تلك المدائن أو قصر من تلك القصور حتى يموت فليفعل)) [١٠]

١٤-مالك بن أنس: بن مالك بن أبي عامر بن عمرو الأصبحي، أبو عبد الله المدني الفقيه، إمام دار الهجرة رأس المتقين وكبير المتثبتين وعنه قال البخاري: أصح الأسانيد كلها مالك عن نافع عن أبن عمر، روى عنه عبد الله بن المبارك من السابعة مات سنة(١٩٩هـ/٧٤٠م) [١١]،روى عنه عبد الله بن المبارك (٥ مرويات) [١٢].

---

١ يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو أبو سعيد المدني، ثقة، كثير الحديث، حجة ثبتاً. ينظر: وكيع، ، أخبار القضاة، ٤٤/١؛ الفيتابي، مغاني الأخيار، ٢٤١/٥-٢٤٢.

٢تقريب التهذيب،٣١٩/١.

٣الصفحات التي روى فيها بن المبارك عنه في كتابه هي(٦٨،٧٩،٨٠،٨١،٩٢،١١٩،١٢٣،١٢٩،١٦٨،١٧٤روايتين في نفس الصفحة ،١٧٩،١٧٦)

٤عبد الله بن المبارك ، الجهاد ، ٦٨ .

٥الصفدي الوافي بالوفيات، ٩٠/٥.

٦الصفحات التي روى فيها بن المبارك عنه في كتابه هي(٧٠،١٠٢،١٠٥،١١٢،١١٨،١٥٧،١٨٠،١٩٠،٢٠١)

٧عبد الله بن المبارك ، الجهاد ، ١٠٢ .

٨ابن سعد ،الطبقات الكبرى، ٤٨٨/٧؛ الرازي، الجرح والتعديل، ١٦/٩؛ المزي، تهذيب الكمال، ٣٠٧/١٧-٣١٥؛ الفيتابي، مغاني الأخيار في رجال معاني الآثار، ٢٢٨/٣-٢٢٩.

٩الصفحات التي روى فيها بن المبارك عنه في كتابه هي(٥٩،٦٠،٧٣،٧٤،٨٥،٩٣،١١٦،١٣٠،١٦٣،١٦٧،١٩٩)

١٠عبد الله بن المبارك ، الجهاد ، ١٦٤ .

١١الشيرازي، طبقات الفقهاء،٦٧/١؛ أبن حجر، تقريب التهذيب، ٥١٦/١؛الرازي، الجرح والتعديل، ٢٠٤/٨-٢٠٥.

١٢الصفحات التي روى فيها بن المبارك عنه في كتابه هي(١٠١،١٧٥،١٩٣،٩٢،٩٤)

فعن بن المبارك عن مالك بن أنس عن عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك أن عتيك بن الحارث وهو جد عبد الله بن عبد الله أو أبو أمه أخبره أن جابر بن عتيك أخبره في نسخة له أن عتيك أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء يعود عبد الله بن الحارث فوجده قد غلب فصاح به فلم يجبه فاسترجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال((غلبنا عليك أبا الربيع فصاح النسوة وبكين فجعل بن عتيك يسكتهن فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم دعهن فإذا وجب فلا تبكين باكية قالوا وما الوجوب يا رسول الله قال إذا مات قالت ابنته والله إن كنت لأرجو أن تكون شهيدا فإنك قد قضيت جهازك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تبارك وتعالى قد أوقع أجره على قدر نيته وما تعدون الشهادة قالوا القتل في سبيل الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهداء سبع سوى القتل في سبيل الله المبطون شهيد والغريق شهيد والمطعون شهيد وصاحب الهدم شهيد وصاحب الحريق شهيد والمرأة تموت بجمع شهيد)) [١].

الاستنتاجات

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات،والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه ،أما بعد :

فبنعمة من الله وفضل ، تم دراسة (كتاب الجهاد لعبد الله بن المبارك (ت:١٨١هـ/٧٩٦م)) ،ومن خلال هذه الدراسة توصلت إلى عدد من النتائج ، يمكن تلخيصها في النقاط التالية :

١. أثبتت الدراسة ولادة ابن المبارك في مرو وتلقى علومه ومعارفه الأولية فيها، ومن ثم انتقل الى الامصار المشهورة بالعلم ونهل من منابعها

٢. من خلال دراسة الحياة عبد الله بن المبارك ، اتضح انه برع في العديد من العلوم وتفسير القران والفقه والتاريخ وعن الجهاد والمجاهدين والشعر ، ولهذا احتل منزلة عالية بين علماء.

٣. ثبوت وثاقة عبد الله بن المبارك بالأدلة والبراهين والأخبار المتواترة وتوثيقات متقدمي ومتأخري علماء المسلمين المختصين بهذا الأمر

٤. أظهرت لنا الدراسة عدم ارتباط عبد الله بن المبارك بالشؤون السياسية ، بل انه فضل العمل بالجوانب العلمية.

٥. روى عبد الله بن المبارك معظم مروياته عن علماء كثيرين ،فقد أخذ منهم ابن المبارك الحديث والفقه والقراءات، فقال عن نفسه : حملت عن أربعة آلاف شيخ ، فرويت عن ألف منهم وممن سمع منهم الحديث : سليمان التيمي ، وعاصم الأحول ، وحميد الطويل،وهشام بن عروة ، والجريري،وإسماعيل بن أبي خالد ، والأعمش، وبريد بن عبد الله بن عون ،سعيد

٦. كان عبد الله بن المبارك من الذين برعوا في التأليف، فكان عدد مؤلفاته التي وصلت الينا – ثمان مؤلفات في التفسير والفقه والتاريخ والجهاد ...

٧. السمة البارزة في مروياته هو إيرادها بالأسانيد .

٨. كان عبد الله بن المبارك من المجاهدين حيث شارك في العديد من المعارك الجهادية ضد الروم

٩. كان عبد الله بن المبارك من الشعراء حيث اورد في كتابة الجهاد وكتبة الاخرى العديد من القصائد الحماسية والجهادية.

١٠.اثبتت لنا الدراسة ان وفاة عبد الله بن المبارك كانت في مدينة هيت في الرمادي في سنة (١٨١هـ/٧٩٧ م).

١عبد الله بن المبارك ، الجهاد ، ٩٤ .

وأرجو أني قد وفقت في دراستي هذه والحمد لله الذي هدانا لهذا ونسأل من الله العلي القدير أن يجعل هذه الدراسة نفعاً للثقافة الإسلامية والإنسانية ، أنه نعم المولى ونعم النصير والله الموفق

● **القران الكريم**

المصادر

الاصبهاني،أحمد بن عبد الله (ت: ٤٣٠هـ/١٠٣٨م)، حلية الأولياء، ط٤، مط: دار الكتب العربي،(بيروت – ١٩٨٤م).

الآلوسي، محمود بن عبد الله الحسيني،(ت:١٢٧٠هـ/١٨٥٣م). تفسير الآلوسي،مط: دار المعرفة، (بيروت– د.ت).

الباجي،سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب (ت:٤٧٤هـ/١٠٨١م)،التعديل والتجريح لمن خرج عنه البخاري في الجامع الصحيح ،تح:أحمد البزاز ،مط : وزارة الأوقاف والشؤون الاسلاميه ،(مراكش – د.ت).

البخاري ، محمد بن إسماعيل (ت: ٢٥٦هـ/٨٦٩م)، التاريخ الكبير ، تح: هشام الندوي ، ط٣، مط : المكتبة الإسلامية ،(بيروت – د .ت).

ابن براج،عبد العزيز الطرابلسي (ت ٤٨١ هـ / ١٠٨٨م)، المهذب ، د ط ، مط: مؤسسة النشر الإسلامي ، (قم – ١٤٠٦ هـ)

البغوي ، أبو محمد الحسين بن مسعود (ت:٥١٦هـ/١١٢٢م)، تفسير البغوي، تح: محمد بن عبد النمر وآخرون، ط٤، مط: دار طيبة، (الرياض–١٩٩٦م).

ابن الجوزي ، عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت: ٥٩٧هـ/١٢٠٠م)، المنتظم في أخبار الملوك والأمم، مط: دار صادر، (بيروت – ١٩٣٨م).

الحاكم النيسابوري:ابو عبد الله محمد بن عبد الله ، معرفة علوم الحديث ، تحقيق : لجنة احياء التراث العربي للطباعة ، بيروت ، ١٩٨٠م .

الحائري، الحاج مير سيد علي (١٣٥٣هـ/١٩٣٣م)، بمقتنيات الدرر ،تحقيق الشيخ محمد الآخوندى ، طبعة الحيدري ، طهران، ١٣٣٧ ه.

ابن حبان ، محمد بن حبان بن أحمد (ت: ٣٥٤هـ/٩٦٥م).

كتاب الثقات، مط: دائرة المعارف العثمانية ، (حيدر أباد الدكن– ١٩٧٣م)

مشاهير علماء الأمصار، تح: فلايشهمر، مط: دار الكتب العلمية،(بيروت –١٩٥٩م).

ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي أبو الفضل (ت:٨٥٢هـ/١٤٤٨م)، تهذيب التهذيب، مط: دار الفكر ، (بيروت –١٩٨٤م)

العلامة الحلي ، الحسن بن يوسف بن المطهر (ت: ٧٢٦هـ/١٣٢٥م)، تحرير الأحكام الشرعية على مذهب الأمامية، تح: إبراهيم البهادلي، مط: اعتماد،(قم–١٩٩٩م).

الحموي،ياقوت بن عبد الله (ت: ٦٢٦هـ/١٢٢٨م)،معجم البلدان ، ط ٢ ، مط : دار أحياء التراث العربي،(بيروت –١٩٧٩م).

الحميدي، محمد بن أبي نصر فتوح بن عبد الله الأزدي (ت: ٤٨٨هـ/١٠٩٥م)، جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس،تح: محمد بن تاويت الطنجي، مط: الدار المصرية،(القاهرة – ١٩٦٦م).

ابن حنبل،أحمد بن حنبل بن هلال (ت: ٢٤١هـ/٨٥٥م)،مسند أحمد أبن حنبل، مط: دار صادر (بيروت – د.ت).

الخطيب البغدادي،أبو بكر أحمد بن علي (ت : ٤٦٣هـ/١٠٧٠م) ، تاريخ بغداد أو مدينة السلام ، تح: مصطفى عبد القادر عطا، مط : دار الكتب العلمية،(بيروت –١٩٩٧م).
الذهبي ، محمد بن أحمد بن عثمان (ت:٧٤٨هـ/١٣٤٧م).
تاريخ الإسلام، تح: عمر عبد السلام تدمري، مط : الدار الكتاب العربي،(بيروت – ١٩٨٧م).
تذكرة الحفاظ، مط :دار إحياء التراث العربي ، (بيروت – د.ت).
سير أعلام النبلاء ،تح: شعيب الارنؤوط ،مط: مؤسسة الرسالة،(بيروت – ١٩٩٣م).
العبر في الخبر من غبر ،تح: محمد السعيد ،مط: دار الكتب العلمية،(بيروت –١٩٨٥م).
الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ، تح: محمد عوامة ،مط :دار القبلة ،(جدة– ١٩٩٢م).
ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تح :علي محمد البجاوي ، مط: دار المعرفة،(بيروت–د.ت)
الرازي،عبد الرحمن بن محمد بن إدريس (ت: ٣٢٧هـ/٩٣٨م)، الجرح والتعديل، مط : مجلس دائرة المعارف العثمانية ،(حيدر اباد الدكن – ١٩٥٣م).
ابن ابي زمنين،محمد بن عبد الله بن عيسى (ت: ٣٩٩هـ/١٠١٤م)، تفسير ابن زمنين ، تحقيق:أبو عبد الله حسين بن عكاشة – محمد بن مصطفى الكنز،المطبعة : مصر/القاهرة–الفاروق الحديثة، ١٤٢٣ – ٢٠٠٢م.
الزبر الربعي ، محمد بن عبد الله (ت:٣٩٧هـ/١٠٠٦م)، مولد العلماء ووفياتهم،تح: عبد الله أحمد الحمد ،مط: در العاصمة،(الرياض – ١٩٨٩م).
السبكي ، أبي نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي (ت:٧٧١هـ/١٣٦٩م)' طبقات الشافعية الكبرى ، تح: محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح محمد الحلو، ط٢ ، مط: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع ، (د.مك – ١٩٩٢م).
ابن سعد،محمد بن سعد بن منيع الزهري (ت: ٢٣٠هـ/٨٤٤م) 'الطبقات الكبرى ، تح: إحسان عباس، ط٢ ، مط: دار صادر ، (بيروت – د.ت).
السمعاني،أبي سعيد عبد الكريم بن محمد بن منصور ت (ت: ٥٦٥هـ/١١٧٠م)، أدب الاملاء والاستملاء ، شرح ومراجعه سعيد مجمد اللحام ، مكتب الدراسات والبحوث العربية والاسلامية ، منشورات دار ومكتبة الهلال ،١٤٠٩ ه– ١٩٨٩ م
السيوطي ، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت: ٩١١هـ/١٥٠٥م)، طبقات الحفاظ ، مط: دار الكتب العلمية ، (بيروت – ١٩٨٢م
الشيخ الصدوق ، محمد بن علي بن الحسين (ت:٣٨١هـ/٩٩١م)، الخصال، تح: علي اكبر الغفاري،ط٢،مط: جماعة المدرسين في الحوزة العلمية،(قم–١٩٨٢م)
الصفدي ، صلاح الدين خليل أيبك (ت: ٧٦٤هـ/١٣٦٢م)، الوافي بالوفيات ،تح:احمد الارناؤوط،ط٣،مط:دار أحياء التراث العربي(بيروت – ٢٠٠٠م).
الشيخ الطوسي ، أبي جعفر محمد بن الحسن (ت: ٤٦٠هـ/١٠٦٧م) التبيان في تفسير القران ، تح: أحمد حبيب القصير العاملي ، مط: مكتب الأعلام الإسلامي ، (د.مك – ١٩٨٨م).
العجلي ، أحمد بن عبد الله بن صالح (ت: ٢٦١هـ/٨٧٤م)، معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم ،تح: عبد العلم عبد العظيم ، مط: الدار، (المدينة المنورة – ١٩٨٥م).

ابن عدي ، عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد (ت: ٣٦٥هـ/٩٧٥م)، الكامل في ضعفاء الرجال ،تح:يمين مختارغزاوي ،ط٣،مط:دار الفكر،(بيروت – ١٩٨٨م).

ابن عساكر،علي بن الحسن بن هبة الله (ت: ٥٧١هـ/١١٧٥م)، تاريخ مدينة دمشق الكبير وذكر فضائلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من أرديها وأهلها ، تح: علي شيري ، ط٢ ، مط: دار الفكر،(بيروت – ١٩٩٤م).

عماد،أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد (ت: ١٠٨٩هـ/١٦٧٨م)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، ط٢، مط: دار الميسرة ،(بيروت – ١٩٧٩م).

ابن فرحون ، إبراهيم بن علي بن محمد بن أبي القاسم (ت: ٧٩٩هـ/١٣٩٦م)، الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب ، تح: محمد الأحمدي أبو النور ،مط: دار الكتب العلمية ، (بيروت – د.ت).

الفيتابي،محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين (ت: ٨٥٥هـ/١٤٥١م) ،مغانى الأخيار في الرجال معاني الآثار،تح: محمد فارس ،د.مط ،(القاهرة – ١٩٨١م).

القمي،علي بن إبراهيم (ت:٣٢٩هـ/٩٤٠م). تفسير القمي ، تح : طيب الموسى ، ط٣ ، مط : دار الكتاب ، (قم – ١٤٠٤هـ) .

ابن كثير ، أبو الفدا إسماعيل بن عمر (ت:٧٧٤هـ/١٣٦٢م)، البداية والنهاية ،تح: علي شيري ،مط: دار إحياء التراث العربي،(بيروت – ١٩٨٨م).

المباركفوري ، محمد بن عبد الرحمن أبن عبد الرحيم (١٣٥٣هـ/١٩٣٣م)، تحفة الاحوذي بشرح جامع الترمزي ، مط: دار الكتب العلمية ،(بيروت –١٩٩٠م).

المزي ، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف (ت: ٧٤٢هـ/١٣٤١م)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، تح: بشار عواد معروف ، مط: مؤسسة الرسالة ، (بيروت – ١٩٩٢م).

مسلم ، الحجاج (ت: ٢٦١هـ/٨٧٤م)، المنفردات والوحدان ، تح: عبد الغفار سليمان البنداري، مط: دار الكتب العلمية ،(بيروت – ١٩٨٨م).

الشيخ المفيد،أبي عبد الله محمد النعمان(ت ٤١٣هـ/١٠٢٢م) ، الاختصاص، تحقيق:علي أكبر الغفاري و السيد محمود الزرندي،الطبعة:الثانية،دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت،١٤١٤ – ١٩٩٣ م.

مقاتل ،مقاتل بن سليمان (١٥٠هـ/٧٦٠م)،تفسير مقاتل بن سليمان، تحقيق:أحمد فريد،المطبعة :لبنان/بيروت، دار الكتب العلمية ، ١٤٢٤ – ٢٠٠٣م .

ابن منظور ،محمد بن مكرم (ت: ٧١١هـ/١٣١١م)، مختصر تاريخ دمشق ، تح : إبراهيم صالح ، مط : دار الفكر ،(دمشق – ١٩٨٨م).

النووي ، يحيى بن شرف بن مري (ت: ٦٧٦هـ/١٢٧٧م)، شرح النووي علي صحيح مسلم ، ط٢ ، مط : دار الفكر ، (بيروت – ١٩٧٢م).